# فيض الأنس

وجدتـــك يـــا إلهـــي في فـــؤادي
فمـــا عـــانيتُ يومـــاً مـــن ســـهادِ
نزلـــت بخـــافقي بشـــرى ونعمـــى
وطمأنـــةً جنيـــتُ بهـــا مـــرادي
فصـــرت أعـــزّ مـــن في الأرض لمّـــا
عليـــك غـــدا أيـــا ربُّ اعتمـــادي
أرى عـــزّ الأنـــام إلـــى نفـــادٍ
وأدنـــى العـــزّ منـــك بـــلا نفـــادِ
لـــك اللهـــم أخلصـــتُ اعتقـــادي
فـــأعلاني عـــن الدنيـــا اعتقـــادي
وعشـــت وعـــاش مـــن حولـــي ســـعيداً
فحبـــك تم لـــي فيـــه رشـــادي
فمـــا فـــاضت بغـــير الأنـــس نفســـي
فـــأرضى كـــل ذي كبـــدٍ ودادي
وصـــار النـــاس لـــي أهـــلاً وعونـــاً
وصـــار لكـــل صالحـــة جهـــادي
فمـــا أغلـــى نزولـــك في فـــؤادي
ومـــا أهنـــاه يـــا ربـــي فـــؤادي!